



أكثر من 120 شخصا قتلوا برصاص وقصف النظام الأسدية بينهم عائلة كاملة أعدمت ميدانيا وذبحا بالسكاكين، فيما تواصل قوات الجيش الحر مهاجماتها الجدية لفك الحصار عن حمص وتحرير حلب وسيطرتها على عدد من المناطق، وجهات سورية تبحث الآثار النفسية والاجتماعية للثورة السورية.

أولاً: المقاومة الحرة:

وواصلت كتائب الجيش السوري الحر القتال على أربع جبهات مفتوحة في مدينة حلب، التي أعلنت القيادة عن معركة الحسم فيها قبل يومين، في حين كانت حمص تشهد أول حراك جدي لفك الحصار عنها، بحسب مصدر قيادي معارض، وفيها اشتباك الثوار مع الجيش النظامي في منطقة باب هود، في معركة تهدف إلى فتح ثغرة للحي بغية إدخال الغذاء والدواء إلى المحاصرين في الداخل، كما استطاع الجيش الحر مهاجمة ثكنة عسكرية في صلاح الدين وسيطرته على حي الشيخ مقصود ومنطقتي العامرة وتل الزرازير في حلب إضافة إلى ثكنة الدفاع الجوي بالقرب من الغارية الشرقية، فيما تشهد المحافظات الأخرى اشتباكات مستمرة بين الجيش الحر والنظامي، حيث إن الجيش الحر والثوار خاضوا معارك ضارية مع الجيش النظامي وقوات الأمن والشبيحة في حي التضامن في العاصمة، وامتدت الاشتباكات إلى جنوب غربي العاصمة في مواجهات أشبه بحرب شوارع، كما اشتدت في بلدة خان العسل ومحيط مطار كويرس العسكري بريف حلب ما أدى إلى إغطاب عربة القوات النظامية في محيط المطار، وعند باب أنطاكية بحلب الذي يعد بوابة حجرية تؤدي إلى مدينة حلب القديمة وتقع على طرق التجارة القديمة أيضا وقعت اشتباكات عنيفة.

انشقاق:

وعلى تطورات المعارك الحلبية انشق عدد كبير من العناصر في قاعدة الراموسة العسكرية بمدينة حلب، بينهم ضباط وختصاصيون في سلاح المدفعية، وقدر عدد 300 عسكري من القاعدة أعلنوا انشقاقهم وانضموا للثوار. وصرح قيادي في الجيش الحر بأنهم يحقّقون انتصارات كبيرة منها تحرير مناطق شاملة في حلب، مشيرا إلى أن مقاتلي النظام هم بحكم المجبرين على الصمود والقتال، لذلك يعلنون انشقاقهم عن النظام فور وصول قوات الجيش الحر إلى مراكزهم.

ثانياً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

هدم ودهم:

اقتحمت قوات الجيش الأسدية حي بربة وهدمت عدداً من المنازل وأحرقت محلات تجارية وأكثر من عشرين بستان زيتون، كما واصلت هدمها للمنازل في حي القابون وبعض الأحياء الجنوبية من العاصمة دمشق، إثر شنها حملات مداهمات في عدد من الأحياء.

قصف وقتل بأسلحة كيماوية:

واصلت قوات الأسد قصفها للمناطق في عموم المحافظات منها حلب ودمشق وريفها وإدلب وغيرها، مخلفة مقتل ما لا يقل عن 120 شخصاً، وعشرات الجرحى، كما قامت بذبح عائلة بأكملها في مجزرة بقدسيا في ريف دمشق، وأحدثت انفجارات عديدة في مناطق أخرى، إضافة إلى سقوط عشرات القذائف على المنازل واستعاضت عن استخدام الصواريخ في قصف دمشق ببراميل متفجرة تلقيها الحوامات على الأحياء والمناطق الخارجية عن سيطرتها، ويعتقد أنها تحتوي مواد كيميائية، بسبب أبعاد رؤاص سامة تصيب باختناق، ولوحظ في المناطق التي ألقيت عليها هذه البراميل إصابة أعداد كبيرة من المواطنين بطفح جلدي، وأحمرار شديد في عيون الأطفال مع حرارة شديدة.

وشملت أعمال الأسد الوحشية تفجير 3 مستشفيات في حلب، اثنان منها مستشفيات ميدانية، بالإضافة إلى مستشفى خاص، وذلك عبر قصفها بالبراميل المتفجرة.

أعمال طائفية مسلحة:

وأكملت عضو مجلس قيادة الثورة بدمشق دبما الشامي أن الجيش النظامي يقوم بتسليح شباب صغار لا تتعدي أعمارهم 15 سنة يظاهرون لهم يحملون الرشاشات ومختلف الأسلحة مشيرة إلى "أعمال طائفية يقوم بها هؤلاء".

وقال المقدم مهند الطياع قائد المجلس العسكري بدير الزور: إن المدينة تتعرض لحملة عسكرية شرسه منذ ثلاثة أشهر، وقال: إن أبناء المدينة يذبحون على أيدي عناصر جيش المهدى والحرس الثوري الإيراني والشبيحة.

ثالثاً: الوضع الإنساني:

أشار قيادي في الجيش الحر إلى أن ما يزيد على 60 امرأة مع أطفالهن داخل حي باب الهول محاصراً، ويفتقدن إلى الطعام والدواء وحلب الأطفال، متهم النظام بأنه ينوي ارتكاب إبادة جماعية في حمص، عبر القتل جوعاً.

وسعياً إلى مثل هذا الهدف، ونتيجة للقصف العنيف احترقت مئات المتاجر في السوق القديمة بمدينة حلب في الوقت الذي يحتمد فيه القتال بين الجيش الحر والنظامي مما يهدد بتدمير موقع تاريخي مسجل لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

أفاد ناشطون أن ما بين 700 وآلاف متجر دمرت حتى الآن، وسط استمرار قناصة الجيش السوري في منع الوصول إلى سوق المدينة وهو السوق الاثري الذي يضم ممرات حجرية وواجهات خشبية في المدينة القديمة التي كانت أحد مراكز الجذب السياحي.

مفازلة للمعارضة:

و عبر رسائل نصية إلى الهواتف المحمولة السورية يقوم النظام منذ أن أعلن الجيش الحر معركة استعادة حلب بإرساله رسائل نصها: "أيها المتورط بحمل السلاح ضد الدولة: من قبضوا الأموال باسمك وضعوك بين خيارين.. إما أن تقتل في مواجهة الدولة وإما أن يقتلكم للتخلص منك.. الدولة أرحم لك.. فكر وقرر..!"

رابعاً: المعارضة السورية:

أعرب الناطق باسم المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر لؤي المقداد عن ترحيبه بتأسيس القيادة المشتركة

لقيادة العسكرية الثورية، متنمياً من جميع الفصائل والكتائب التعاون في ما بينها بشكل وثيق؛ بغية تحقيق النصر على النظام، داعياً إلى تفعيل التنسيق بين جميع الكتائب المقاتلة لتحقيق النصر، مشدداً على أن تكون خطوات التوحيد ذات فعالية على الأرض.

خامساً: المواقف السياسية والتحركات الدولية:

أتهم رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق فؤاد السنيورة نظام الأسد بمحاولة إغراق لبنان معه، وقال: إن الانفاضة في سوريا وصلت إلى حالة محزنة جداً حيث أصبح وقع أكثر من 150 ضحية يومياً خبراً منتظماً في نشرة الأخبار، معتبراً قضية الوزير السابق ميشال سماحة (إدخال متفجرات إلى لبنان) ليست إدانة لرأس المخابرات في سوريا بل لرئيس النظام السوري نفسه.

مساعدات للمعارضة:

أعلنت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا عن المزيد من المساعدات للمعارضة السورية خلال اجتماع أصدقاء الشعب السوري، وصرحت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية بأن 15 مليون دولار من المساعدات المباشرة رصدت للمعارضة ليصل إجمالي المساعدات الأمريكية للمعارضة السورية إلى 45 مليون دولار، و30 مليون دولار بصورة مساعدات إنسانية، ومصادر أمريكية تؤكد أن واشنطن ستواصل دراسة آليات أخرى لدعم المعارضة، وأخرى للضغط على النظام السوري.

تواصل مع المعارضة:

أفاد وزير الخارجية الفرنسي بأن بلاده زادت من اتصالاتها مع ممثليين من المعارضة المسلحة، فيما أكد وزير الخارجية البريطاني التزام بلاده بالتعاطي مع المعارضة المدنية السياسية بدلاً من المسلحة، قائلاً إن: بلاده تقدم الدعم للمناطق التي يسيطر عليها الثوار من خلال المساعدة في تزويد الخدمات المدنية.

فشل مجلس الأمن دون مبرر:

اعتبر أحمد داود أوغلو وزير الخارجية التركي أمام الجمعية العامة فشل مجلس الأمن لا مبرر له، وأعرب عن استغرابه من تحول المأساة الإنسانية في سوريا ل إحصائيات للكثيرين، داعياً مجدداً لاتخاذ قرارات أكثر حزماً ضد النظام السوري. وصرح أوغلو بأن أنقرة أبلغت الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي بوقوع قذائف في أراضيها، وقال: أود أن يعلم الناس أنه إذا استمرت مثل هذه الانتهاكات لحدودنا فإننا نحتفظ بحقوقنا وسنمارس هذه الحقوق.

الطياران التركيان:

وشك الناطق بلسان الخارجية التركية في دقة التقارير التي صدرت حول سقوط الطيارين التركيين حين في المياه الإقليمية قبل عدة أشهر وأن الأسد أمر بقتلهم، وشكك معتبراً أنها تحتاج إلى تدقيق أكبر للتأكد من صحتها، متسائلاً عن قدرة الجيش السوري على تحديد مكان الحطام لرمي الجثتين قربه، خصوصاً أن الغواصة الأمريكية "نوتيلوس" التي وجدت الجثتين عثرت عليهما قرب الحطام.

تشديد روسي:

وعلى صعيد آخر شددت روسيا على تطبيق اتفاق جنيف للانتقال السياسي في سوريا، وذلك أثناء كلمة ألقاها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة اتهم فيها الغرب بتعزيز الأزمة في سوريا داعياً أعضاء مجموعة العمل حول سوريا إلى تأكيد التزامهم بالاتفاق، مشيراً إلى أن الذين يعارضون تطبيقه يقودون سوريا إلى حرب أهلية. وكرر لافروف مطلب بلاده بـ"إصلاحات" داخل سوريا ضمن عملية انتقالية، لكن من دون أن يحدد موقفه من نظام الأسد مؤكداً دعم روسيا لسيادة سوريا ووحدة أراضيها، داعياً إلى وقف التدخل الخارجي في التحولات السياسية بالشرق الأوسط.

انتصار نظام الأسد انتصار لإيران:

اعتبر مستشار خامنئي علي أكبر ولايتي انتصار حكومة سوريا على المعارضين في الداخل وأمريكا وأنصارهم الغربيين والعرب الآخرين انتصاراً للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مضيفاً: أن الأسد سيتمكن من إخماد "الانتفاضة" وتحقيق نصر على الولايات المتحدة وحلفائها في خطوة ستكون أيضاً نصراً لإيران. بحسب وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

سادساً: الآثار الاجتماعية والنفسية للثورة السورية :

نظمت هيئة الشام الإسلامية، وبمشاركة من الرابطة الطبية للسوريين المغربين، والرابطة العالمية لعلماء النفس المسلمين يومي الخميس والجمعة 27 - 28 أيلول / سبتمبر 2012 م ، في مدينة استانبول بتركيا مؤتمر (الآثار النفسية والاجتماعية للثورة السورية وآليات التعامل معها) تحت شعار : الشعب السوري من الألم إلى الأمل.

حيث شارك في المؤتمر مجموعة من العلماء والمتخصصين المهتمين بالدعم النفسي والاجتماعي وعلاج الاضطرابات النفسية الناتجة عن الأزمات والكوارث، وهم من المتخصصين في الطب النفسي وعلم النفس والخدمة الاجتماعية والشرعيين وبعض العاملين في المجالات الإغاثية

وخرج المؤتمر بعدة توصيات منها :

1- دعم وتوفير مراكز وعيادات نفسية ومكاتب اجتماعية ثابتة ومنتقلة لخدم جميع الفئات المحتاجة لها في الداخل والخارج

2- تنظيم وإقامة دورات تدريبية للدعاة وعموم الناشطين على الجوانب النفسية والاجتماعية المساعدة في التعامل مع الكوارث والأزمات

3- السعي لإقامة مرجعية طبية نفسية اجتماعية متخصصة للإشراف على إنشاء وتنفيذ ومتابعة وتقدير البرامج النفسية الاجتماعية المقترحة في مرحلة الثورة وما بعدها

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

عدنان أحمد اللطفي - درعا - أم ولد

محمد أحمد الفريج - حماه - الزيارة

وسيم قطيع - حمص - الرستن

ريهام علي العميان - درعا - تل شهاب

علي عزو الشامي - حلب - مسكنة

طارق الحلي - درعا - جاسم

ساهر أحمد علي المصطفى - دير الزور - محسن

أحمد الكحيل - ريف دمشق - قدسيا

محمد الكحيل - ريف دمشق - قدسيا

موفق رزمه - ريف دمشق - قدسيا

عامر رزمه - ريف دمشق - قدسيا

مطاع عابدين - ريف دمشق - قدسيا

تهاني عابدين - ريف دمشق - قدسيا

حسين الدبس - ريف دمشق - قدسيا

عبد الغفور أبو شعر - حلب - حلب القديمة

محمد أنور بوبس - دمشق - بربعة

علاه علي شافعه - دمشق - بربعة

عمار سنجاب - ريف دمشق - التل

محمد الشلبي - ريف دمشق - التل

ليلي عيد خير الله - دير الزور - موسى

آلاء خالد خير الله - دير الزور - موسى

عبد الله عبد الباسط خياطة - حلب - حي المرجة

خالد محمد حماد - ريف دمشق - حرستا

أكرم أحمد خلف - ريف دمشق - حران العواميد

سميرة سامي مجدي - ريف دمشق - قدسيا

مصطففي الدبس - ريف دمشق - قدسيا

مهيب القدس - ريف دمشق - قدسيا

علاه الجيرودي - ريف دمشق - قدسيا

فواز عبد الحميد جعفر - دير الزور - الجبيلة

محمد عزو عبد العزيز حاجي بكور - حلب - الأتارب

محسن محمد الجسم - دير الزور - حويجة صقر

اسماعيل رشراش المرعي - ريف دمشق - المقيبلة

شادي محمد بكر - ريف دمشق - قرية الأحمدية

خالد راشد جمعة الرجب - ادلب - معمرة النعمان: معمرة النعمان

أحمد الشوا - ريف دمشق - دوما

أحمد سرميني - ريف دمشق - دوما

أحمد جاسم الخضر - دير الزور -

حاتم صبحي الخضر - دير الزور -

نور نعيم السبيراني - درعا - المحجة

مجهول الهوية - ريف دمشق - البيطرية

علاء بارودي - ريف دمشق - قدسيا

آلاء كمال اللحام - ريف دمشق - قدسيا

مجهول الهوية - حلب - حي الصاخور

يعقوب محمد جمعة رمضان - حلب - بازیهر

مجهول الهوية - حلب - حي الإذاعة

ديبة عبد الله الصالح - حلب - الابزمو

محمد خليل - حماه - المفكر الغربي

مصطفى حزبني - حلب - بستان القصر

سامر وهبة - دمشق - بربعة

توفيق عبد العال - دمشق - بربعة

موسى اسماعيل كحيلان - دمشق - بربعة

محمود فريد الشاليش - دمشق - بربعة

محمد مصطفى جركس - حلب - حي سليمان الحلبي

حسن فارس - حلب - كرم الجبل

ياسر عفورة - حلب - كرم الجبل

ابن ياسر عفورة 1 - حلب - كرم الجبل

ماجد نجم العبدالله المعروف - دير الزور -

بشار محمد رشيد الصالح - دير الزور - حي القصور

طه صبحي الطحطوح - دير الزور - حي القصور

أحمد سالم الصالح - دير الزور - حي القصور

راكان صبار الخليفة - دير الزور -

خالد قدور العفورة - حلب - كرم الجبل

فاطمة الفارس - حلب - كرم الجبل

عيسى بركات - الحسكة - رأس العين

ابن ياسر عفورة 2 - حلب - كرم الجبل

محمد أحمد عثمان صالح الخطيب - ريف دمشق - سقبا

عمار عبد الحفيظ سنجاب - ريف دمشق - تلفيتا

أحمد صالح قداح - حلب - دار عزة

سامر السلامنة - دير الزور -

سعید مصطفی العصیان - ادلب - سرمين

حمزة محمد حمیری الشیخ - دیر الزور - حی العرضی

جهاد مهيدى الصالح - دير الزور -
نوح جابر بشبيلو - ادلب - جسر الشغور
فراص حسان شحود - حمص -
أحمد الحسين - ريف دمشق - الميدعاني
محمد الحسين - ريف دمشق - الميدعاني
أيمن صبيح - ريف دمشق - الميدعاني
أحمد محمد عبيد - ريف دمشق - سقبا
معتز جمال قصاب - ادلب - معربة مصرین
جهاد مهيدى العلاوى - دير الزور -
شيماء محمد الحميدى - دير الزور -
عبد الكريم عبد الله ادریس - حمص - القصیر
باسم عبد النبي البارودي - ريف دمشق - سقبا
علي الكردي - حمص - تلكلخ
فادي السلوم - حمص - القصیر
علاء محمد رشید بركات - ريف دمشق - سقبا
جمعة البنشي - حلب - طريق الباب
محمد جدوع - حلب - حي الميسر

المصادر: